١٠

٢٩

اعمى الله عين قلبه وكان الدقاق يقول ان القلوب كانت
متفرقة في الدنيا فقبض الله تعالى عنها بقوله قل متاع الدنيا
قليل والاخرة خير لمن اتقى فلما تعلقت القلوب بالاخرة
قطعها الله سبحانه بقوله والله خير وابقى وقال يحيى
بن معاذ الزاهد صيد الحق من الدنيا والعارف صيد الحق
من الاخرة ولا عزو ان يزهد عارف بمن لم يزل في حاصل
بعد ان لم يكن اذا صفت همته عن كدورة امنيته وتخلص
سره عن وحشة حجبته وهذا المتنبي قال من رايه دعواه
عن سبيل العادة من غير تحقيق بمعنى ما قال • وكل ما خلق الله
وما لم يخلق ٥ محتقر في همتي كشعرة في مفرق ٥ واما قال
تبارك اي تعظم من طالع عظمته وشاهد سلطانه
ورفعته تحقق علوه وعزته نسي صولته وترك
سطوته فلا يدعي في شيء من حوله وقوته ولا يرى شيئا
بقدرته واستطاعته واعتصم بعجزه وفاقته وفي
معناه انشد ٥ اذل واعز به من ذل ٥ ومن طالبه محتمل

اذا ما

٣٠

اذا ما تعزز قابلته بذل وذلك جهد المقل ٥
٥ واحنوا لعزته خاضعا ولولا مقالته لم اقل •
وقال بعض المشايخ اذا عظم الرب في القلب صغر الخلق
في العين وعلامة من صغر الخلق في عينه روية الافلاس
والتحقق باليأس ولزوم الورع وقطع الطمع ووقف
بعضهم على بعض المجانين فقال الك حاجة فقال نعم
قال وما هي قال تزحزحني من النار وتدخلني الجنة فقال
ذلك ليس الي فقال لم تسألني عن حاجة لا تقدر على قضائها
وقال وسال بعضهم عن التصوف فقال ذبح الاماني
بسكاكين الياس فهاهنا يجد العبد العز ولهذا
قال بعضهم التصوف التكبر على اهل الدارين ثقة بالله
وقال بعضهم لرابعة ان فلانا صديقك يريد ان
يواسيك بشيء من الدنيا فقالت ان صديقنا فلانا وكلنا
عبيد الله ومن المحال ان يرزقهم ويتركني فصل وتعظيم
العبد لربه بحسب كماله ومعرفته ولو كنت تعرف قدره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)